حرب الخليج وضعت السلطات السعودية أمام تحديات متصاعدة

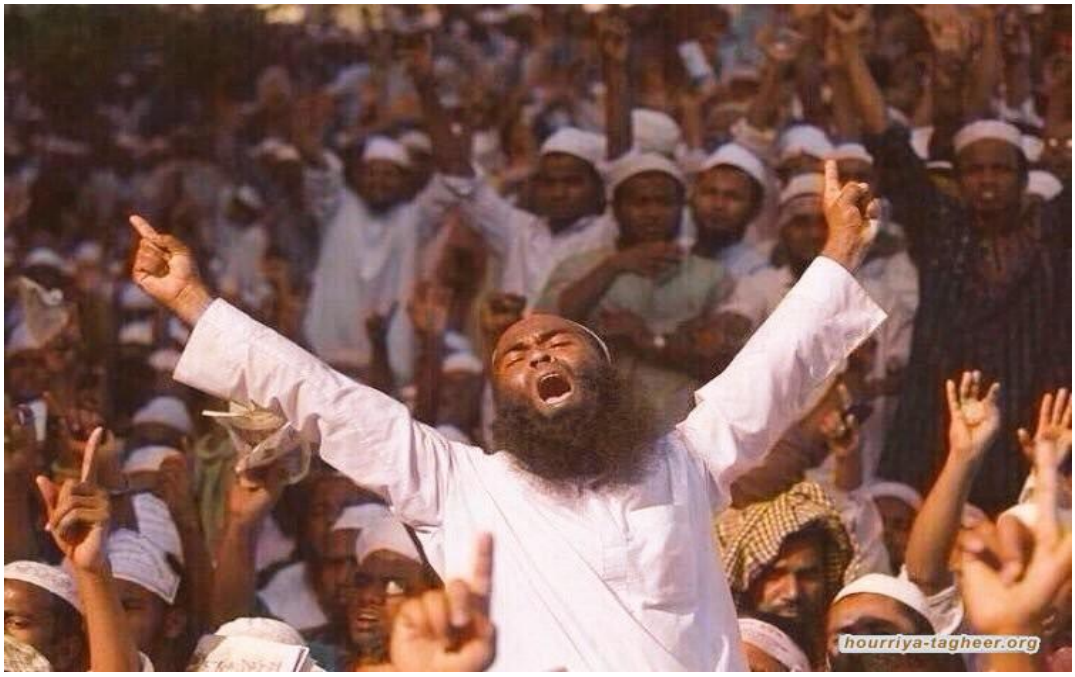

وأوضح أن النظام يجد نفسه أمام واقع إقليمي أكثر تعقيدا، حيث يسعى إلى الحفاظ على شراكته مع الولايات المتحدة، بالتوازي مع محاولاته احتواء تداعيات المواجهة المتصاعدة في المنطقة وتجنب الانجرار إلى صدام مباشر قد يهدد مصالحه الحيوية.

وفي هذا السياق، أشارت ميغان ساتكليف، كبيرة محللي شؤون الشرق الأوسط وأفريقيا في شركة "سيبيلين"، إلى أن السعودية تنظر إلى إيران باعتبارها خصما استراتيجيا، وتدعم بصورة غير مباشرة الجهود التي تستهدف إضعاف نفوذها، لكنها في الوقت نفسه تحاول تجنب أي تصعيد واسع قد ينعكس سلبا على استقرار المملكة والمنطقة.

وتبرز المخاوف الاقتصادية كأحد أبرز التحديات التي تواجه الرياض في ظل الحرب، إذ إن الاضطراب في حركة التجارة والتهديد للممرات الحيوية ينعكس بصورة مباشرة على الاقتصاد السعودي، خاصة مع اعتماد المملكة على استقرار النقل والطاقة لتحقيق أهدافه رؤية 2030 المتعثرة أصلا.

وفي مواجهة هذه التطورات، تتجه السعودية إلى زيادة الإنفاق الدفاعي وتوسيع شبكة علاقاتها وتحالفاتها الإقليمية والدولية، في محاولة للتكيف مع التحولات المتسارعة التي فرضتها الحرب.

غير أن استمرار الصراع يضع خطط "رؤية 2030" أمام اختبار صعب، ويثير تساؤلات حول قدرة المملكة على حماية مشاريعها الاقتصادية الكبرى من تداعيات الاضطرابات الإقليمية المتفاقمة.